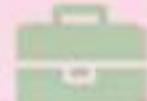




الوحدة الرابعة

مجال الخشب





الحفر المفرغ على الخشب

الموضوع الأول

الوحدة الدراسية

٩٦

تنوعت أساليب التشكيل على الخشب كالحفر والنحت والتفريج وغيرها عبر الحضارات المختلفة لما تتميز به الأخشاب من سهولة في التصنيع وجمال في الشكل.

ويعد «الحفر والتفريج» من الفنون التطبيقية التي تطورت عبر التاريخ وازدهرت في العصور السابقة، حيث استطاع الفنان أن يعتني بها عنابة فائقة ويبعد في أساليب زخرفتها في إطار الطابع الإسلامي العام، ويؤكد على ذلك العديد من المنتجات الفنية الخشبية الإسلامية القديمة المحفورة بزخارف هندسية ونباتية وكتابية كال أبواب والنوافذ إضافة لبعض القطع المنحوتة كقطع الأثاث والمكملات والصناديق الخشبية وغيرها...

ونلاحظ الباب الخشبي المزخرف بالحفر «البارز والمفرغ» في أشكال نباتية وهندسية على كامل سطحه إضافة لبعض الكتابات الدينية المحفورة أعلى الشكل (١١٦).



الشكل (١١٦) : أجزاء تفصيلية مكببة لباب خشبي
محفور نهاية القرن الرابع عشر «متحف عبدالروف خليل»





ومن القطع التراثية المحفورة بأسلوب «النحت» نجد «الشمعدان» المزخرف من جميع الجوانب بزخارف نباتية «بارزة» ومن أعلىه «حفرًا غائرًا». إضافة إلى «الهون» وهو عبارة عن كتلة خشبية تم نحتها بشكل اسطواني وزخرفت بخطوط هندسية «غائرة»، نعرضها في الشكل (١١٧).



الشكل (١١٧) : «شمعدان وهون» خشبي من التراث السعودي، وجزء تفصيلي للهون بالحفر البارز

أنواع الأخشاب المستخدمة في الحفر:

نفذ الحفر بأساليبه المتعددة على الأخشاب الطبيعية المستوردة بأنواعها المختلفة الصلبة واللينة، نظراً لافتقار الأقطار الإسلامية والعربية للأخشاب المحلية الجيدة للحفر، إضافة لبعض من الأخشاب الصناعية، ومن أفضل أنواع الأخشاب المستخدمة في الحفر والمتوفرة في الأسواق المحلية بالمملكة العربية السعودية هي:





صورته	مميزاته	اسم الخشب
	من أجود الأخشاب الصلبة الملائمة للحفر، شائع الاستخدام لجمال لونه الطبيعي، إلا أنه يحتاج لمجهود أثناء حفره أو نحته يدوياً.	خشب الزان:
	خشب صلب يتاز بجمال أليافه، من الأنواع الجيدة للحفر والنحت وصناعة الأثاث الفاخر والقشرات وغيرها.	الماهوجي:
	خشب صلب متين، يعرف تجارياً بـ "السنديان" لونه رمادي مائل للبياض، ويستخدم في أعمال الحفر والنحت.	البلوط:
	من الأخشاب اللينة، ويعرف باسم "السويدي أو الموسكي" رخيص الثمن وهو مناسب للحفر عليه بسهولة.	الصنوبر الأصفر:





وبالتالي فإن أكثر الأخشاب مناسبة للحفر هي الأخشاب الصلبة بأنواعها بفضل قوتها وصلابتها، واندماج أليافها، مع قابليتها الكبيرة للصقل والتنعيم، ولكن هناك من يفضل الأخشاب اللينة لسهولة تشكيلها والحفر عليها.

أما أفضل أنواع الأخشاب الصناعية المناسبة للحفر والتفريج، خشب (M.D.F) وهو عبارة عن ألواح مصنعة من بقايا الأخشاب، تتميز بسهولة التشكيل والحفر عليها.

نشاط (١)



بمساعدة أحد الأقارب الراشدين تقوم بزيارة إحدى ورش النجارة المحلية، ولنجمع بعض القطع الخشبية من أنواع الأخشاب الطبيعية أو الصناعية الجيدة وسهلة الحفر والتفريج ولنعرضها على زملائنا.

طرق الحفر على الخشب:

هناك عدة طرق للحفر على الخشب من أهمها ما يأتي :

١- الحفر الغائر : وتحفر فيه الزخارف بمستوى أدنى عن سطح الخشب إما يدوياً أو بآلة الحفر الكهربائية الشكل (١١٨) .



الشكل (١١٨) : حفر غائر للفنان السعودي محمد فلفلان





نشاط (٢)

الوحدة الـ١٠

١٠٢

من خلال مشاهدة المجسمات الجمالية في شوارع مدینتك، فلتتأمل المجسمات ولنفكّر في تصميم مجسم جمالي يمكننا تشكيله بقطع الأخشاب التي سبق جمعها من الورش، وذلك بمشاركة زملائنا في الفصل.

الحفر البارز المفرغ في بعض الأعمال الخشبية المعاصرة:

نتيجة للتطور التقني ووفرة الإنتاج وارتفاع الآلات في عصرنا الحالي الذي انعكس على مجلل المجالات التطبيقية والتشكيلية، خاصة مجال «أشغال الخشب» الذي يدخل في صلب حياتنا اليومية، ابتداء بأعمال الديكور وقطع الأثاث، وانتهاء بالمجسمات الجمالية والقطع الفنية الصغيرة كالبراويز والألعاب وغيرها، والتي شكلت بتصميمات وزخارف تشكيلية سمتها البساطة.

فنجد في الأشكال (١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨)، أن الفنانين المعاصررين جمعوا بين أساليبيْن من الحفر هما «الحفر البارز»، و«الحفر المفرغ»، لعمل كلاً من وحدة إضاءة الكرسي والقطع الفنية الخشبية الأخرى في تصميمات مبسطة أساسها الخطوط المنحنية البسيطة، ليخرجوا لنا أعمالاً فنية ونفعية بصورة جمالية مبتكرة.



الشكل (١٢٦): كرسي معاصر



الشكل (١٢٥): وحدة إضاءة حائطية
للطالبة أمل فلمبان - جامعة أم القرى





الشكل (١٢٨) : لوحة فنية بالحفر الباز
المفرغ على خشب البلسا



الشكل (١٢٧) : دولاب بخشب البلسا
محفور ومفرغ - للطالة غالية ساعاتي

وللقيام بتشكيل أي عمل خشبي بأسلوب الحفر المفرغ لا بد من اتباع الآتي:
أولاً : (تجهيز الأدوات والخامات Materials):

الأدوات، وهي صنفه، مبارد، أزاميل، منشار آركت مع كمashaة، مشرط.
الخامات، وهي خشب MDF أو خشب البلسا، وغيرها. الشكل (١٢٩).



الشكل (١٢٩) : الأدوات والخامات



طرق مسك الأزميل للحفر والنحت على الخشب:
١- مسك الأزميل بطريقة عمودية عند تحديد حدود التصميم.





٢- مسك الأزميل مع المدق مائلًا في اتجاه معاكس للحفر على الخشب الصلب.



٣- مسك الأزميل مائلًا في اتجاه معاكس مع الضغط أثناء الحفر.



٤- مسك الأزميل عكسيًا باتجاه ألياف الخشب.



٥- طريقة شحذ الأزميل يدوياً أو بالآلة خاصة.





نشاط (٣)



فلنلاحظ الصور السابقة وتتدرّب على قطعة خشب صغيرة طريقة مسک الأزميل الصحيحة قبل البدء بالعمل.

ثانياً: خطوات العمل:

أ- الحفر على الخشب الطبيعي (البلسا):

١. إعداد تصميم من عنصر واحد أو عدة عناصر متراابطة.
٢. نقل التصميم على سطح الخشب المراد تشكيله بالحفر والتفریغ.



٣. تحديد الشكل بالضغط عامودياً بالأزميل على حدود التصميم.

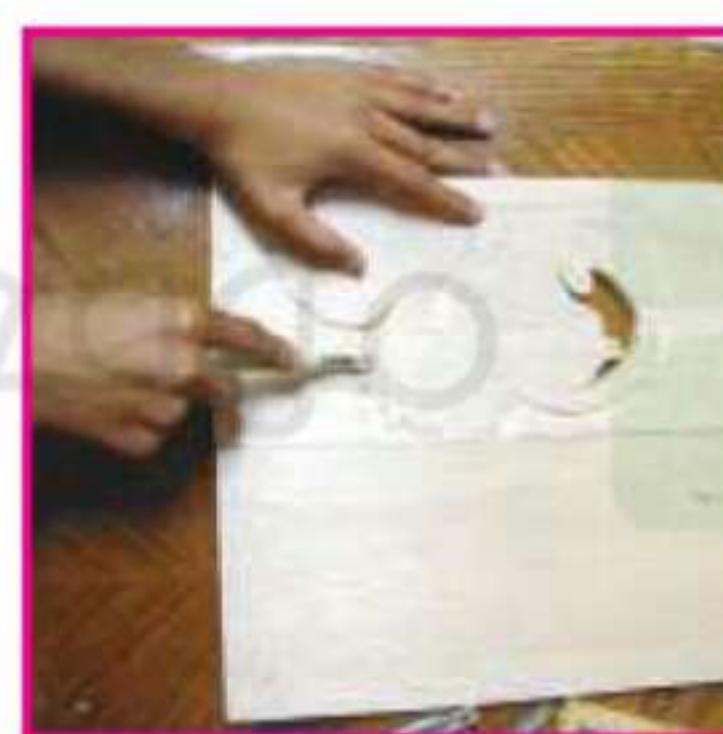




٤. تفريغ الأجزاء المراد إزالتها عن سطح العمل بالمنشار الاركت.



٥. الحفر بالأزميل المناسب مائلاً مع الضغط، باتجاه ألياف الخشب.



الشكل (١٣٠) : قطعة فنية من خشب البلسا، للفنانة إيمان عبد الله





ب - الحفر على الخشب الصناعي (M.D.F) :

للحصول على أفضل النتائج تتبع الخطوات الآتية:



١. ثقب وتفريغ الأجزاء المراد إزالتها.



٣. الحفر بالأزميل مائلاً مع الضغط.

٢. تحديد التصميم بالأزميل عمودياً.



٤. حفر الزوايا والحواف باستخدام الأزميل المناسب.



٥. تنعيم سطح القطعة الخشبية بالمبرد، ثم الصنفرة.





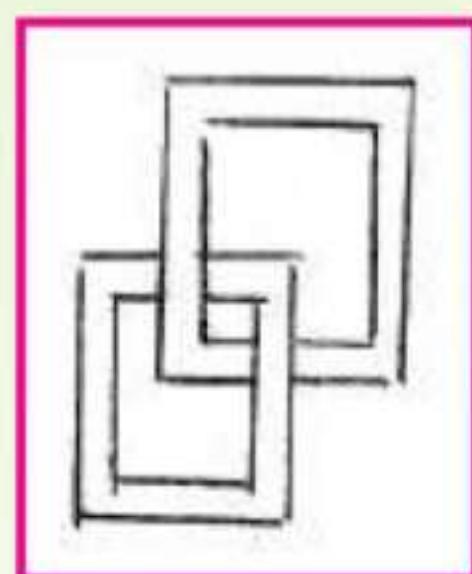
الشكل (١٢١) : عمل الطالب: ياسل بن أحمد

نشاط (٤)

لنتدرب على خطوات الحفر المفرغ للخشب ونكتسب مهارة في تشكيله، فلنحاول أولاً:
اختيار التصميم المناسب وإعداده مسبقاً كما في النماذج (١، ٢، ٣) الآتية:



٣ - وحدة نباتية.



٢ - وحدة هندسية.



١ - وحدة خطية.





ثالثاً: التجريب على خامات أخرى مشابهة للخشب مثل (الفلين المضغوط الناعم).



الشكل (١٢٢-أ) الرسم على الفلين المضغوط ↑ الشكل (١٢٢-ب) الحفر على الفلين المضغوط ↑ الشكل (١٢٢-ج) التفريغ على الفلين المضغوط ↑



الشكل (١٢٢) : عمل الطالبة بشائر أحمد رملي



نشاط (٥)



والأآن فلنتابع طريقة الوصل الكيميائي بـ (الغراء والوسائل الأخرى) لتشكيل وإنتاج عمل (فني / نفعي) بالقطع الخشبية المحفورة، وبقليل من التأمل في الشكل (١٣٢ - ج)، نقوم بوصف القيمة الجمالية فيه من حيث:

التناسب: الزخارف كلها متناسبة ومنسجمة مع بعضها.

الوحدة: استخدمت الزخارف بتناغم حتى أصبحت متكاملة لا تستطيع فصلها.

الانسجام: الزخارف منسجمة مع بعضها ومنسجمة مع حجم العمل.



(ج)



(ب)



(أ)

الشكل (١٣٢): طريقة الوصل الكيميائي



نشاط (١)



من خلال ما اكتسبناه من معلومات ومهارات في فن الحفر على الخشب بطرقه المختلفة، فلنلاحظ الأعمال الخشبية الآتية، ولنحدد اسم العمل، وأسلوب تشكيله:



(٢)



(٢)



(١)

العمل رقم (١) ... الاسم: .. القرط

.....
الأسلوب: .. الحفر الغائر

العمل رقم (٢) ... الاسم: .. تحفة

.....
الأسلوب: .. النحت المجسم

العمل رقم (٣) ... الاسم: .. عقد

.....
الأسلوب: .. التفريغ

وفيما لا يزيد عن سطرين لنعبر عن بعد الاقتصادي لتلك الأعمال:

الحفر على الخشب من الفنون المشهورة وفي الحفر نستخدم أرخص خامات

.. الخشب أو فضلات الورش ومن الممكن تدويرها مرة أخرى وإعادة تصنيعها ..

.. وانتاج أشكال جمالية ونفعية بها.

والأن بقليل من التفكير يمكننا أن نشكل بعضًا من الخلي الخشبية بأساليب الحفر والتشكيل

المختلفة، مستخدمين في ذلك زوائد القطع الناتجة عن التفريغ لأعمال الحفر.





التشكيل بالقشرة الخشبية

الموضوع الثاني

الفنون
النحوية

١١٢

تعد الأخشاب الطبيعية المصدر الرئيس للحصول على الأخشاب الصناعية والقشرة الخشبية التي استخرجت منذ القدم، وازدهرت باستخداماتها المتعددة في العصر الإسلامي حتى أصبحت ميداناً لتجميل الأسطح الخشبية في كثير من الأقطار الإسلامية، منذ بداية عصر المماليك الذي عاصر نهضة فنية رائعة في منتجات الأخشاب للأثاث والأبواب والألعاب وحوامل المصاحف وغيرها. وكان لنواهي الدين الإسلامي أثر على تقوية وازدهار الزخرفة الهندسية والنباتية والكتابية والآيات القرآنية بتشكيلها على أسطح الأعمال الخشبية عن طريق فن التطعيم بالصدف والعاج والقشرة الخشبية، الشكل (١٣٤) .



الشكل (١٣٤) : لوحة خشبية مفصلة ومطعم بالعاج وبخشب ملون (مصر القرن ١٤ م)





مظهرها أو يتم تشكيلها بتكوينات زخرفية متعددة على أسطح الأعمال الخشبية لإكسابها قيمة جمالية.

أنواع القشرة الخشبية:

تعددت أنواع القشرة الخشبية نظراً لتنوع أنواع الأخشاب المستخرجة منها، فهناك قشرة الأخشاب الطبيعية، كالبلوط، والماهوجني، والزان وغير ذلك. الشكل (١٣٦)، ومن هذه الأشجار المنتجة للقشرة ما هو داكن اللون، ومنها ما هو فاتح اللون.



▲ الشكل (١٣٦) : قشرة طبيعية بدرجاتها اللونية المتعددة



كما توجد القشرة الصناعية التي تصنع من مخلفات الأخشاب ويتم تسويتها أسطحها بتأثيرات فنية وصباغتها بالألوان الصناعية المتعددة الشكل (١٣٧)



▲ الشكل (١٣٧) : قشرة صناعية بألوان مختلفة





الشكل (١٤٤) ، عمل: إيمان حلواني

نشاط (١)

فلنبحث عبر شبكة الإنترنت، في محركات البحث (الويب، صور) Google وغيره . تحت عنوان (Veneer Wood أو Marquetry art) ، للحصول على أعمال فنية تم تشكيلها بأحد أساليب التشكيل بالقشرة الخشبية، سواء كانت هذه الأعمال (جمالية أو نفعية أو كلاهما معاً) .

Marquetry art**Veneer Wood**



نماذج لقطع فنية بأساليب التشكيل المختلفة للقشرة الخشبية.

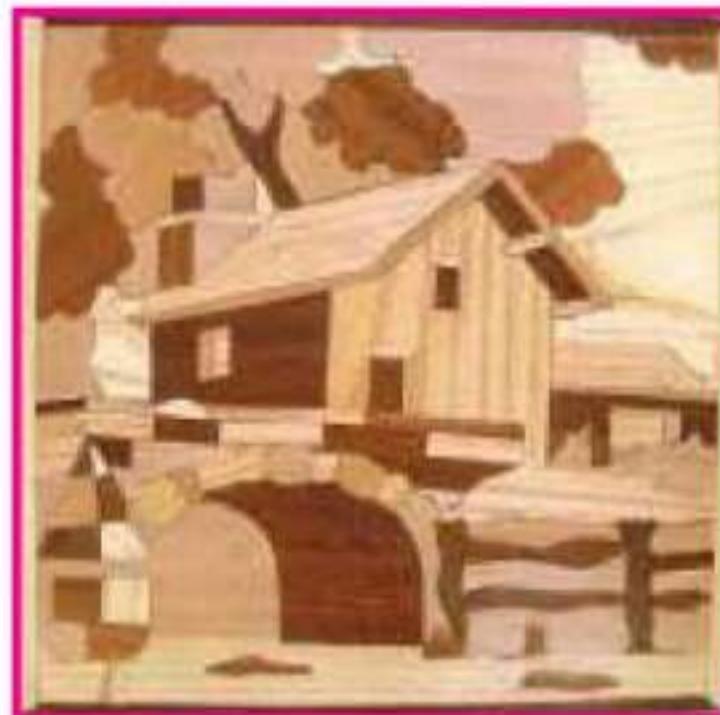
الบท الـ١٠

١٢٠



▲ الشكل (١٤٦) : شكل مسطح بالقشرة الخشبية

ماركتري



▲ الشكل (١٤٥) : عمل الطالبة: حنين ملايو

... أسلوب الانتاريشيا ...



▲ الشكل (١٤٨) : مجسم مطعم
بالقشرة الخشبية

... أسلوب الانتاريشيا ...



▲ الشكل (١٤٧) : صندوق بالقشرة الخشبية

باركتري



فلنتأمل الأشكال من (١٤٥ - ١٤٨) ، ولنحدد تحت كل منها أسلوب التشكيل المناسب.





الجالية

١٢١

نشاط (٢)



▲ الشكل (١٤٩) : صندوق وبرواز للصور

(٢)

(٢)

(١)

تسوية السطح - قص ولزق القشرة - تشطيب العمل

أمامك ثلاثة خطوات متتالية للتشكيل بالقشرة الخشبية، فلنوضحها بعبارات مختصرة تحت كل منها، ولنتحدث عن العمل الناتج في الشكل (٢٤) من حيث الآتي:

أ- القيم الجمالية للعمل من حيث (الوحدة، والإيقاع) :

نجد في العمل وحدة حيث لا تستطيع تقسيمه إلى أجزاء، ونجد الإيقاع هنا.....

في تناقض الألوان وتبادلها. بين الفاتح والغامق.....

ب- القيمة الفنية والاقتصادية للعمل:

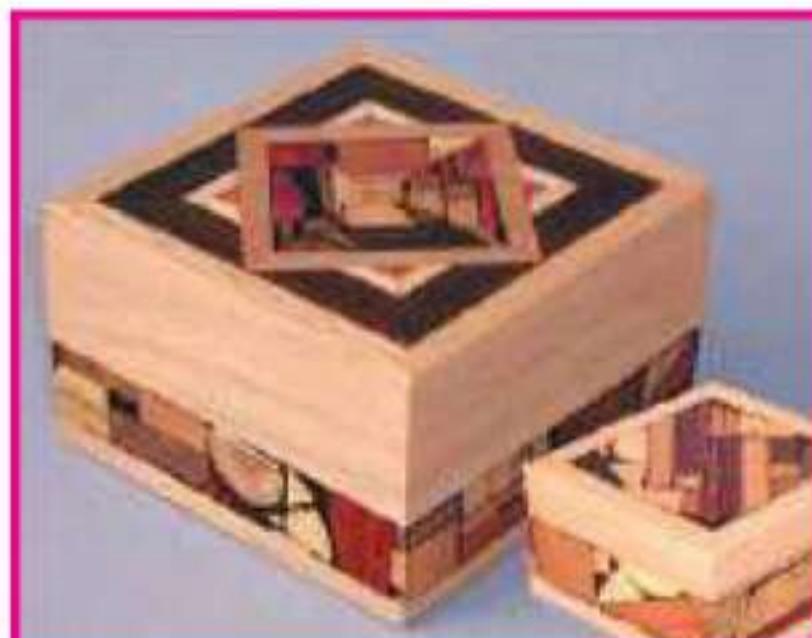
عمل فني واقتصادي حيث أصبح إطار لوضع الصور أو ما شابه وصندوق.....

عمل مفيد.....





أعمال فنية يمكن تشكيلها بالقشرة الخشبية،



الشكل (١٥٠) : قاعدات للأكواب وصناديق وحلي

خشبية بـ «فن الباركتري، والماركتري»

نشاط (٤)

من خلال دراستنا لأساليب التشكيل بالقشرة، فلنلاحظ القطع الخشبية الرخيصة أو القدية في منزلا (صندوق خشبي أو صينية خشبية صغيرة، ... أو غير ذلك)، وبقليل من التفكير وإبداع في التصميم، إضافة إلى دقة في التشكيل. هل يمكننا تحويلها إلى قطعة فنية بأقل التكاليف؟



ش gio جم الوحدة

مجال: الخشب

السؤال الأول

أكمل/ي الجمل الآتية:

- ١ - من أنواع الأخشاب الطبيعية المناسبة للحفر في المملكة العربية السعودية خشب **الزان** - **الماهوجي** - **البلوط** - **الصنوبر**. الأصفر

٢ - أفضل أنواع الأخشاب الصناعية المناسبة للحفر والتفريج، خشب ... **الأبلكاش** ..

٣ - كان لنواهي الدين الإسلامي أثر على تقويه وازدهار الزخرفة. **الهندسية**
... و. **النباتية**.... و. **الكتابية**..... والآيات القرآنية بتشكيلها على أسطح الأعمال

فن الماركتري أسلوب خاص لتشكيل القشرات الخشبية في صورة حشوات بتصميمات لوحدات زخرفية إسلامية نباتية و حلزونية أو كتابات خطية مفرغة . فن الباركتري يهتم فيه تشكيل القشرات الخشبية في صورة حشوات ذات تکه بنات و خطوط هندسية .

السؤال الثاني

عدد/ي أنواع كل ما يأتي:

- 2- الحفر البارز.
 - 4- الحفر المجمّس.

- ١- طرق الحفر على الخشب.
 - ١- الحفر الغائر.
 - ٣- الحفر المفرغ.

2- فن الباركتري. 4- الفلتو.

- القشرة الخشبية.
- فن الماركتري.
- الانتراسيما.